يطلب امرا يتعلق به وكذا القدرة والارادة ونحوهما وبالجملة فصفات المعاني
متعلقة اي طالبة لزائد على القيام بمحلها سوى الحياة انتهى انظر ابا الحسن
قوله بل هي صفة تصحح الخ معناه تثبت وقد يطلق التصحيح على العلة
وفيه الجمزه تصحح الحد فيه الاستهلال اي هو علة فيه انتهى م في الزيادات قوله
ولا يلزم من وجودها الخ اي بالنظر لذاتها واما بالنظر للدليل فتوجد
القدرة والارادة والسمع والبصر وسائر الصفات قوله والسمع والبصر
المتعلقان بجميع الموجودات قال شيخنا ح نقلا عن بعضهم فان قلت
اذا وجب تعلق هذه الادراكات في حقه تعالى بكل موجود والعلم ايضا
قد تعلق به فيلزم اما تحصيل الحاصل او اجتماع الامثال ان كان عين ما
تعلقت به عين ما تعلق به العلم واما خفاء في المعلومات عن العلم ان كان
ما تعلقت به تلك الادراكات لم يتعلق به العلم وكلا الامرين مستحيل
قلنا نختار الاول والحق ان ما تعلقت به تلك الادراكات هو عين
ما تعلق به العلم ولا يلزم من ذلك تحصيل الحاصل ولا اجتماع الامثال
وذلك ان هذه الادراكات لما كانت غير متحدة الحقيقة سواء قلنا
انها انواع للعلم او لا فمتعلقاتها كذلك غير متحدة فاجتماع متعلقاتها
في متعلق واحد ليس من تحصيل الحاصل ولا اجتماع الامثال بل كل متعلق
منها له حقيقة من الانكشاف تخصه ليست عين حقيقة سواه وكل حقيقة
منها سابقة فيما تصلح له انتهى المراد منه انتهى وقد بحث شيخنا المذكور
في هذا الجواب فراجعه في شرح لعقيدته وافهم قوله الموجودات
انهما لا تتعلقان بالمعدومات خلافا لما وقع في قوت القلوب للولي الصالح
ابي طالب المكي ولما وقع للسيد عبد الجليل القصري في شعب الايمان
انتهى م في الزيادات وقدم السمع على البصر لتقديمه في الكتاب قال [illegible]
اني معكما اسمع وارى وقوله لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر وهذا ترتيب حسن
والله اعلم بقصد الشيخ وقدمهما على الكلام لكثرة الكلام مع المعتزلة في صفة
الكلام حتى قيل سمي علم الكلام بعلم الكلام لكثرة الكلام فيها بين اهل السنة
والمعتزلة قوله معنى قائم بذاته ويلزم ان يكون قديما وكذا البصر ولا
يقال لو كان السمع والبصر قديمين لزم من قدمهما قدم المسموع والمبصر
لامتناع السمع والبصر بدونهما قلنا لا يلزم لجواز ان يكون كل منهما

صفة

صفة قديمة لها تعلقات بالعلم والقدرة انتهى قوله ومعنى البصر اي صفة
معنى فهو على حذف مضاف وكذا في قوله معنى السمع قوله ينكشف به الخ
لا ينكشف بهما في حقه تعالى شيء لم يكن منكشفا لعلمه جل وعلا لوجوب
احاطته على بجميع المعلومات جملها وتفصيلها وانما السمع والبصر يزيدان
على العلم في حقه تعالى بحقيقتهما وتعلقهما الخاص بهما ولا يزيدان في حقيقة
علمه شيئا وسمعه تعالى ليس كسمعنا يسمع سمعه ويبصر بصره قوله
وليس سمع الله باذن ولا صماخ الخ وقد اجيب عن قول المعتزلي بان
السمع ينشأ عن وصول الهواء المسموع الى العصب المفروش
في اصل الصماخ والله منزه عن الجوارح بان ذلك عادة اجراها الله تعالى
فيمن يكون حسيا فيخلقه الله عند وصول الهواء الى المحل المذكور والله تعالى
يسمع المسموعات بدون الوسائط وكذا يرى المرئيات بدون المقابلة
وخروج الشعاع فذاته تعالى مع كونه حيا موجودا لا تشبه الذوات فكذا
صفات ذاته لا تشبه الصفات انتهى قسط قوله والكلام الذي
الكلام عوض عن مضاف اليه محذوف والاصل كلامه او كلام الله فحذف
المضاف اليه وعوض عنه الالف واللام قوله الذي ليس بحرف ولا
صوت اي لان البارئ تعالى ليس بذي مخارج فلا يكون كلامه بحروف واصوات
فاذا فهمه السامع تلاه بحروف واصوات قال القسط نقلا عن بعضهم
فان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير ذي مخارج
فهو بخلاف ذلك يعني والبارئ تعالى ليس شيئا من ذلك ولا يخفى ما فيه
اذ الصوت قد يكون من غير مخارج كما ان الرؤية قد تكون من غير اتصال
اشعة واما حديث عبد الله بن انيس وهو قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب
الى اخر الحديث فاختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايته ابن عقيل لسوء حفظه
ولم يثبت لفظ الصوت في حديث مرفوع غير حديثه فان ثبت فانه
رجع الى حديث ابن مسعود يعني ان الملائكة يسمعون عند حصول الوحي
صوتا فيحتمل ان يكون صوت السماء او الملك الاتي بالوحي او صوت اجنحة
الملائكة واذا احتمل ذلك لم يكن نصا في المسئلة لكن حيث ثبت ذكر الصوت

Copyright © King Saud University